فاعلية استخدام الوسائط الفائقة في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن

د. جبرين عطية محمد
كلية العلوم التربوية - الجامعة الهاشمية
الأردن

أ. رشا محمد قطوس
وزارة التربية والتعليم
الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي فاعلية استخدام الوسائط الفائقة في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن، والتعرف على أثر كل من الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على التحصيل.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى للفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، والبالغ عددهم (٨٨٢٢) طالباً وطالبة، وقد اختيرت عينة الدراسة قصدياً وبلغ عددها (٢٢٠) طالباً وطالبة وزعت بالتساوي إلى مجموعتين تجريبيتين من الذكور والإناث درستا الوحدة الرابعة "الشبكة العالمية للمعلومات" من كتاب اللغة العربية مهارات الاتصال من خلال برنامج الوسائط الفائقة، ومجموعتين ضابطتين من الذكور والإناث درستا المادة التعليمية ذاتها بالطريقة الاعتيادية.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطات علامات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسطات علامات طلبة المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطات علامات الطلبة تعزى إلى الجنس والتفاعل بين الطريقة والجنس، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

مقدمة

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واحدة من القوى المحركة والمؤثرة في عمليتي التعليم والتعلم وذلك لما نتج عنها من تقنيات وأساليب تفاعل وتواصل

متعددة الأشكال والأنماط وصاحب ذلك ظهور الكثير من المصطلحات القائمة على توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم مثل: التعليم من خلال الانترنت والتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد (فارس، ٢٠٠٨).

وتتميز هذه التكنولوجيا الحديثة بقدرتها على جعل التعليم ذا معنى بحيث تنقل الطالب من المفهوم التقليدي للتعلم والمتمثل في حفظ المعلومات إلى المفهوم الحديث القائم على التفكير الناقد والإبداعي (Ferrel & Ferrell, 2002).

وتعد الوسائط أحد التقنيات التكنولوجية التي ازداد الاهتمام بها نتيجة التحول الملموس في الفكر التربوي من نمط المواقف التعليمية الجماعية إلى المواقف الفردية، ومن التركيز في تقويم المتعلم على حفظ محتوى المادة إلى تقويم يقيس مقدار ما يؤديه المتعلم من مهارات وما يحققه من أهداف تعليمية، بالإضافة الى تغير دور المعلم حيث أصبح مطالباً بالتعامل مع الأجهزة والأدوات التعليمية الحديثة والإفادة بوظائفها لزيادة فعالية المواقف التعليمية (الحلفاوي، ٢٠٠٦).

ويشير شبل وعبد الحميد (٢٠٠٨) إلى أن الوسائط الفائقة هي "منظومة لعرض وتخزين واستعادة المادة التعليمية من خلال المفردات المعلوماتية والارتباطات لتقديم عروض بصرية متعددة ومتغيرة دينامية تتيح للمتعلم فرصاً لتتبع مسارات العلاقات الداخلية بين مفردات النص وألفاظه وفقراته" (ص١١-١٢).

ويذكر عبد الحميد (٢٠٠٧) بأن الوسائط الفائقة هي برامج تعتمد على الانتقال من وسيط لوسيط في البرنامج التعليمي بيسر وسهولة، وتعتمد على فكرة الإبحار، والنقاط الهامة التي تضاء بشكل خاص في الوسيط المقدم، والتي يمكن للمتعلم الضغط عليها بمؤشر الفأرة للانتقال إلى وسيط آخر يقدم المعلومة بشكل آخر أو بدرجة أعمق.

وتعد الوسائط الفائقة استخداماً فريداً للحاسوب في تقديمه للمعلومات، حيث إن تفردها يتمثل في قدرتها على تنظيم عناصر المعلومات، فهي تراعي

احتياجات الطالب ورغباته في انتقاله من فكرة لأخرى وفق أهدافه التعليمية، وتتطلب تفكيراً منطقياً وقدرة على حل المشكلات (إسماعيل، ٢٠٠١).

واستخدام الطالب للوسائط الفائقة لن يتم بمعزل عن المعلم، فيتمثل دوره بمساعدة الطالب في تحديد وتوجيه اختياراته من عناصر المادة التعليمية واستخلاص المعلومات الهامة؛ بما يلبي احتياجاته التعليمية، وهذا التوجيه والتصحيح لاختيارات الطالب يجب أن يتوقف عندما يستطيع الطالب أن يعتمد على نفسه (Thomas & Martin, 2008).

وتتميز الوسائط الفائقة بأنها تعد الأسلوب الأمثل لبناء بنك معلومات يحوي كميات هائلة من المعارف في مجال معين بسبب ميزات روابطه الفائقة، فهي بذلك تسهل عملية الفهم بما تقدمه من معلومات إضافية، كما أنها توفر الوقت؛ إذ تسمح بالتوصل إلى المعلومات المطلوبة، واستعراضها بسرعة كبيرة، بالإضافة إلى أنها تساهم في اكتشاف أفكار جديدة أو معلومات، عن طريق إنشاء روابط بين معلومات لم تسبق ملاحظتها، فهي بذلك تعد أداة قوية للتخلص من المشاكل التربوية (Jacobs, 2005; Akbulut, 2007؛ خميس، ٢٠٠٣).

من هنا كان لا بد من مواكبة التطورات التي شهدها العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاستفادة منها كوسائل تعليمية أو مصادر للمعرفة حيث بدأت هيئات ومؤسسات كثيرة على مستوى الوطن العربي تخطو خطوات رائدة في مجالات حوسبة اللغة العربية بمختلف أنظمتها، كمشروع حوسبة المعاجم العربية وذلك بهدف تخطي العقبات التي قد تواجه الباحثين والطلاب في الوصول إليها (عباس، ٢٠٠٧).

وعلى الصعيد الأردني، بدأت وزارة التربية والتعليم تعيد النظر في المناهج وطرق التدريس السائدة وأساليب إعداد المعلمين بهدف إتاحة الفرصة أمام الطلبة لاكتساب المعرفة وبنائها، فبدأ واضعوا المناهج في الأردن يتجهون إلى اتخاذ خطوات واعية جداً في مجال إحداث تغيرات في المناهج، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بحوسبة العديد من المواد الدراسية (العجلوني وأبو زينة، ٢٠٠٦).

كما بدأت وزارة التربية والتعليم مشاريع الانتقال نحو المناهج المحوسبة بمبحث اللغة العربية للصفوف الأولى وذلك لأهمية اللغة العربية باعتبارها اللغة الأم التي يتحدث بها أفراد المجتمع ويتبادلون أفكارهم (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧).

الوسائط الفائقة واللغة العربية

تتكون الوسائط الفائقة من مجموعة من عناصر المعلومات كالتالي:

١ - النص المكتوب وهو أبسط أشكال عناصر الوسائط؛ حيث تتم معالجة النص بمؤثرات متنوعة من حيث نوع الخط والحجم واللون والحركة، ويجب أن تتم معالجة النص بالشكل المناسب والمحقق لأهدافه التعليمية، وعندما يكون هذا النص له علاقة أو صلة بنص آخر أو رسم أو صوت أو صورة فإنه لا بد من أن يتم ربط النص بتلك العناصر باستخدام وصلات الترابط.

٢ - الصور والرسومات بأنواعها البيانية والتوضيحية والتخطيطية سواء أكانت ثابتة أو متحركة بالإضافة إلى الصور الثابتة والمتحركة الثنائية والثلاثية الأبعاد.

٣ - التسجيلات والمؤثرات الصوتية التي تشمل الأصوات الطبيعية والصناعية والموسيقى وغيرها (الكوت، ٢٠٠٧).

وتتيح الوسائط من خلال مكوناتها العديد من الفوائد جراء استخدامها في تدريس اللغة العربية، فهي تساهم في دمج مصادر مختلفة لوسائل تعلم اللغة العربية كالمادة العلمية والصوت والصور بشكل متكامل، وتربط بين النصوص المكتوبة والصور والرسوم بشكل متفاعل فتهيئ هذه الوسائط المواقف التي يمكن من خلالها للمتعلم أن يتفاعل مع المادة عن طريق اللغة اللفظية التي تنشأ نتيجة الاستجابة للمادة التي تعرض على شاشة الحاسوب، والتغذية الراجعة التي يتلقاها الطالب (لافي، ٢٠٠٦).

وكذلك تتكامل اللغة العربية مع الوسائط الفائقة من خلال ما تتيحه هذه

الوسائط من ارتباطات تشعبية تعمق من فهم الطالب؛ فعند تدريس نصاً من النصوص الأدبية يمكن للطالب الضغط على بعض الكلمات التي تم تحديدها مسبقاً كوسيط تشعبي لتقدم له معانيها أو تصريفها أو موقعها الإعرابي وفق ما يهدف إليه المعلم، كما يمكن للطالب الضغط على أحد الأبيات الشعرية ليقدم له لوحة فنية مرسومة تعبر عن معنى هذا البيت (عبد الحميد، ٢٠٠٧).

مشكلة الدراسة

لقد لوحظ من خلال لقاءات مع معلمي اللغة العربية ومجموعة من الطلبة وسؤالهم عن أهم المشكلات التي تقف عائقاً أمام نجاح الحصة الدراسية في مادة اللغة العربية، أن الطرق الاعتيادية القديمة التي يتبعها المعلمون لم تعد كافية لتلبية حاجات الطلبة وتحقيق رغباتهم وزيادة تحصيلهم، فهي تفتقر للدافعية والتشويق وجذب الانتباه، ومن هنا كان لا بد من إدخال الوسائط الفائقة إلى مادة اللغة العربية.

لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتسهم في تحسين استراتيجيات وأساليب تدريس مادة اللغة العربية، وذلك بتوظيف بعض تطبيقات تكنولوجيا المعلومات كالوسائط الفائقة، مما قد يزيد في تحسين تعلم مادة اللغة العربية وتشجيع الطلبة على الإقبال على تعلم لغتهم الأم، وتحديداً فقد هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية استخدام برنامج مبني على الوسائط الفائقة (Hypermedia) في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية. وبالتحديد تسعى الدراسة للاجابة عن الأسئلة التالية:

س١ - ما فاعلية استخدام الوسائط الفائقة في تحسين تعليم اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي؟

س٢ - هل هناك أثر لمتغير الجنس في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية؟

س٣ - هل تختلف فاعلية طريقة التدريس (وسائط فائقة، اعتيادية) باختلاف متغير الجنس من حيث تأثيرها على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تهتم بتقصي أثر الوسائط الفائقة في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية، حيث يمثل الصف الثامن مرحلة انتقالية هامة للطلبة إلى الحلقة الثالثة من حلقات التعليم الأساسي في الأردن، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تقدم إضافة متواضعة للأدب التربوي في مجال اللغة العربية حيث تبين من خلال البحث في الأدب التربوي السابق ندرة البحوث والدراسات التي تناولت فاعلية الوسائط الفائقة على تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية، كما يمكن لهذه الدراسة أن تشجع معلمي اللغة العربية على توظيف واستخدام تكنولوجيا المعلومات عامة والوسائط الفائقة خاصة في العملية التعليمية.

محددات الدراسة

يمكن أن تعمم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

- اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي بمدارس مديرية تربية الزرقاء الأولى خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩م، كون أحد الباحثيْن يعمل في مدرسة هذه المديرية وتتوافر فيها التسهيلات والامكانات اللازمة التي تسهل تطبيق الدراسة ويمكنه الاطلاع باستمرار على كيفية سير الدراسة وإجراءات تطبيقها.
- اقتصرت الدراسة على وحدة (الشبكة العالمية للمعلومات) من كتاب اللغة العربية (مهارات الاتصال) للصف الثامن الأساسي.

التعريفات الإجرائية

الوسائط الفائقة (Hypermedia): يذكر عبد الحميد (٢٠٠٧) بأن الوسائط الفائقة هي برامج تعتمد على الانتقال من وسيط لوسيط في البرنامج التعليمي بيسر وسهولة، وتعتمد على فكرة الإبحار، والنقاط الهامة التي يمكن للمتعلم الضغط عليها بمؤشر الفأرة للانتقال إلى وسيط آخر يقدم المعلومة بشكل آخر أو بدرجة أعمق. من هنا فقد عرف الباحثان الوسائط الفائقة بأنها: تقنية حديثة تم من خلالها إعداد الوحدة الرابعة من كتاب اللغة العربية للصف الثامن بعنوان "الشبكة العالمية للمعلومات" من خلال المزج بين النصوص ومقاطع الفيديو والأصوات والصور بصورة غير خطية بحيث تغطي أهداف الوحدة الدراسية.

- **الطريقة الاعتيادية:** هي الطريقة التي يعرض بها المعلم مادة اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من خلال الشرح وتوضيح معاني الكلمات واستخراج الأفكار وحل التمارين وذلك باستخدام الوسائل المعتادة كالسبورة والكتاب المدرسي والوسائل التعليمية الأخرى.
- **التحصيل:** تعرفه الدراغمه (٢٠٠٩) بأنه قياس نواتج التعلم في المجال المعرفي ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار، أما العط (٢٠٠٧) فتعرفه بأنه مقدار ما اكتسبه المتعلم من خبرات ومعارف ومفاهيم ومهارات ويقاس بمجموع العلامات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار البعدي الذي يتم اجراؤه بعد الانتهاء من تدريس المادة مباشرة"، ومن هنا عرفه الباحثان بأنه مقدار ما اكتسبه المتعلم من خبرات ومعارف ومعلومات ومفاهيم عن محتوى وحدة "الشبكة العالمية للمعلومات" ويقاس بمجموع العلامات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار البعدي الذي تم إعداده لأغراض هذه الدراسة حيث يتم إجراؤه بعد الانتهاء من تدريس المادة مباشرة.

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تتعلق بالوسائط الفائقة وأثرها في تدريس المواد المختلفة، وقد تم مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة

العربية والعالمية وتبين وجود عدد من الدراسات التي تناولت مبحث اللغة العربية إلا أن هنالك بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الوسائط الفائقة قد تكون مرتبطة بموضوع الدراسة، وتم ترتيبها زمنياً كمايلي:

أجرى أبو صعيليك (Abu Seileek, 2008) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر الوسائط الفائقة في تدريس القراءة ونصوص الاستيعاب في تدريس مادة اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الإعدادية، وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين درسوا باستخدام الوسائط الفائقة كان أداؤهم أعلى بكثير من الطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تناولت الوسائط الفائقة في اللغة الانجليزية وللمرحلة الإعدادية، كافة. في حين تناولت الدراسة الحالية اللغة العربية ولطلبة الصف الثامن الأساسي فقط.

أما دراسة لافي (٢٠٠٧) فقد هدفت إلى استقصاء أثر استخدام برنامج وسائط فائقة قائم على البرمجة التشعبية أو التفريعية في تنمية الكفاءة اللغوية والاتجاهات نحو اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تناولت الصف الرابع الأساسي بينما الدراسة الحالية طُبقت على طلبة الصف الثامن الأساسي.

كما قام المخزومي (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج حاسوبي متعدد الوسائط في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطالبات تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها طُبقت على طالبات المرحلة الثانوية بينما طُبقت الدراسة الحالية على طلبة الصف الثامن الأساسي.

وهدفت دراسة عمار (٢٠٠٦) إلى تقصي أثر استخدام الوسائط الفائقة في تدريس مادة الجغرافيا على تنمية بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول

الثانوي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلاب تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تناولت مادة الجغرافيا ومفاهيمها لدى طلاب المرحلة الثانوية بينما تناولت الدراسة الحالية مادة اللغة العربية وطُبقت على طلبة الصف الثامن الأساسي.

كما قام صومان (٢٠٠٦) بإجراء دراسة هدفت إلى بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والتفاعل بين الطريقة والجنس، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تناولت مهارات المحادثة والكتابة في اللغة العربية لطلبة الصف الرابع الأساسي بينما الدراسة الحالية تناولت مهارات الاتصال الأربعة وطُبقت على طلبة الصف الثامن الأساسي.

وأجرى توسون وسكسوز ويجت (Tosun, Sucsuz & Yigit, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الحاسوب القائم على برامج الوسائط الفائقة و المتعددة في تدريس مادة الحاسوب لطلبة الصف الثاني، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلاب تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في كونها تتناول مادة الحاسوب لطلبة الصف الثاني.

كما هدفت دراسة جمال الدين (٢٠٠٤) إلى تعرف أثر استخدام برنامج وسائط فائقة في تنمية بعض القيم البيئية في مبحث العلوم لدى طالبات الصف الثالث، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطالبات تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية. وتختلف هذه

الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تتناول مبحث العلوم لطلبة الصف الثالث، بينما تتناول الدراسة الحالية مادة اللغة العربية لطلبة الصف الثامن الأساسي.

وقام البيطار (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام الوسائط الفائقة في تدريس مقرر المساحة على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي الصناعي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلاب تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تناولت مبحث الرياضيات لطلبة الثالث الثانوي، بينما تناولت الدراسة الحالية مبحث اللغة العربية للصف الثامن الأساسي.

أما دراسة ماك (Mack, 1995) فقد هدفت إلى تعرف أثر استخدام برنامج حاسوبي قائم على النص الفائق (Hyper Text) في تحصيل طلبة المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الطلبة تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة تعزى للجنس ولصالح الطلبة الذكور، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تناولت مادة التربية الاجتماعية لطلبة المرحلة الابتدائية، بينما تناولت الدراسة الحالية مادة اللغة العربية لطلبة الصف الثامن الأساسي.

وأجرت أمين (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام الوسائط الفائقة على التحصيل الدراسي والاتجاهات لدى طلبة السنة الثالثة من كلية التربية بجامعة المنيا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في كونها اهتمت بتحصيل الطلبة واتجاهاتهم لدى طلبة المرحلة الجامعية.

ويمكن تصنيف الدراسات السابقة على النحو التالي:

- دراسات أكدت فاعلية الوسائط الفائقة والمتعددة في التحصيل في مادة اللغة العربية (لافي، ٢٠٠٧ ; المخزومي، ٢٠٠٦ ; صومان، ٢٠٠٦).
- دراسات أكدت الأثر الايجابي الفعال للوسائط الفائقة على التحصيل في العديد من المواد الدراسية (أبو صعيليك Abu Seileek,2008؛ عمار، ٢٠٠٦؛ توسون وآخرون Tosun et al., 2006 جمال الدين، ٢٠٠٤؛ البيطار، ٢٠٠١؛ ماك Mack, 1995؛ أمين، ١٩٩٥).
- دراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة تعزى للجنس (ماك Mack, 1995).
- دراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التحصيل تعزى للجن: (صومان، ٢٠٠٦).
- دراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التحصيل تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس (صومان، ٢٠٠٦).

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها من الدراسات القليلة التي تناولت فاعلية استخدام الوسائط الفائقة في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية، فهنالك العديد من الدراسات التي تناولت أثر الوسائط الفائقة على التحصيل في العديد من المباحث وفي مختلف المراحل الدراسية لكن القليل منها تناول أثر هذه الوسائط على مبحث اللغة العربية على وجه الخصوص، ومن الممكن أن تساهم هذه الدراسة في وضع إطار للاستفادة من الوسائط الفائقة وتوظيفها في عملية تدريس فنون اللغة العربية، لتكون أساساً يمكن الاستناد إليه في تدريس المواد الأخرى، بالإضافة إلى دعمها لقرارات واضعي المناهج نحو إدخال الحاسوب في تدريس اللغة العربية ولجميع المراحل، كما أن هذه الدراسة تتميز عن غيرها بأنها أُجريت على أحد الصفوف المهمة من مرحلة التعليم الأساسي وهو الصف الثامن الأساسي الذي يعتبر بداية الحلقة الثالثة من حلقات التعليم الأساسي في الأردن.

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في:

- تحديد الإطار العام للدراسة.
- تصميم البرنامج التعليمي وبناء أدوات الدراسة.
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة.
- الاستناد لنتائج الدراسات السابقة والاستعانة بها في تفسير النتائج ومناقشتها.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس التابعة لمنطقة الزرقاء الأولى للفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م ويبلغ عددهم (٨٨٢٢) منهم (٤٢٩٩) ذكور و(٤٥٢٣) إناث.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة قصدياً من مدرسة للإناث ومدرسة للذكور ومجموعها (٢٢٠) طالباً وطالبة، واختيرت المدرستان لتوافر مختبرات الحاسوب الواسعة؛ التي تكفي لاستيعاب أعداد الطلبة وتوافر أجهزة عرض (Data show) بالإضافة إلى اتصال أجهزة الحاسوب بالإنترنت، واختيرت الشعب بطريقة عشوائية، ويبين الجدول رقم (١) توزع عينة الدراسة.

جدول رقم (١)

توزع أعداد عينة الدراسة

المجموعة	ذكور	إناث	المجموع
التجريبية	٥٥	٥٥	١١٠
الضابطة	٥٥	٥٥	١١٠
المجموع	١١٠	١١٠	٢٢٠

أداتا الدراسة

تكونت أداتا الدراسة من:

١ - برنامج الوسائط الفائقة.

٢ - الاختبار التحصيلي.

١ - برنامج الوسائط الفائقة:

تم إعداد برنامجاً تعليمياً للوحدة الرابعة " الشبكة العالمية للمعلومات" من مادة اللغة العربية للصف الثامن الأساسي قائم على الوسائط الفائقة حيث تم دمج الصور والأصوات ومقاطع الفيديو والمؤثرات الصوتية والنصوص معاً بصورة تشعبية (غير خطية)، وقد قام الباحثان بالإطلاع على الخصائص والصفات التي يجب أن تتمتع بها البرمجية التعليمية لتتناسب والنتاجات التربوية المرغوب تحقيقها لدى الفئة المستهدفة.

صدق وثبات برنامج الوسائط الفائقة: تم التأكد من صدق محتوى برنامج الوسائط الفائقة بعرضه على مجموعة من المحكمين وعددهم (٩) ممن يحملون درجة الدكتوراه في المناهج وأساليب التدريس واللغة العربية وتكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم في جامعات: الهاشمية، واليرموك، والأردنية، والزرقاء الخاصة، وآل البيت، وقد طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح المادة التعليمية ودقة المحتوى وكفايته وتتابعه المنطقي والدقة اللغوية والاستخدام الملائم للأصوات والألوان ومناسبة الخلفية ومناسبة الوسائط الفائقة المضافة للمادة التعليمية، وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل وتطوير البرنامج.

وكذلك فقد تم تطبيق البرنامج على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (١٨) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي وأجريت التعديلات اللازمة بناءً على آراء الطالبات وملاحظات الباحثان أثناء تطبيق البرنامج على العينة الاستطلاعية، وساعد ذلك في تحديد الزمن اللازم لتطبيق الدراسة على عينة الدراسة الأصلية حيث بلغت مدة أسبوعين.

٢ - الاختبار التحصيلي:

أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً للوحدة الرابعة من مادة اللغة العربية للصف الثامن الأساسي بعنوان "الشبكة العالمية للمعلومات" وذلك بعد تحليل محتوى المادة التعليمية وتحديد النتاجات المتوقع تحقيقها، وتكوّن الاختبار من (٣٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد وخصص لكل فقرة علامتان، وبلغت العلامة القصوى للاختبار (٦٠) علامة وحدد زمن الاختبار بـ(٥٠) دقيقة، واستخدم الاختبار لقياس ما لدى الطلبة من معلومات سابقة حول الوحدة التعليمية وللتأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة، وتم استخدام الاختبار نفسه بعد الانتهاء من تعليم الوحدة الدراسية مباشرة.

صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه مع المادة التعليمية على (٩) محكمين من حملة درجة الدكتوراه في تخصصات المناهج وأساليب التدريس واللغة العربية وتكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم حيث تم توزيع الاختبار على المحكمين لإبداء أرائهم واقتراح ما يرونه مناسباً من تعديلات، وبعد الانتهاء من عملية تحكيم الاختبار تم الأخذ بآراء المحكمين التي تمثلت بحذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، على سبيل المثال اقترح المحكمون حذف فقرة:

- الكلمة التي تتضمن في رسمها الإملائي همزة قطع هي:

١- إرسالها، ٢ - الحواسيب، ٣ - الشبكة، ٤ - العالم

وكذلك فقرة:

- "كيف الخلاص والعالم نفسه يحث الخطا إليها....." كلمة نفسه جاءت:

١ - توكيد لفظي، ٢ - نعت، ٣ - توكيد معنوي، ٤ - بدل

ومن الفقرات التي اقترح المحكمون إضافتها:

- "..... بسرعة لم يتخيلها الإنسان من قبل" تعرب كلمة قبل:

١ - فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٣ - ظرف مبني على الضم مقطوع عن الإضافة في محل جر بحرف الجر "من".

٤ - نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ثبات الاختبار: تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) حيث تم تطبيق الاختبار على عينة من خارج عينة الدراسة وعددها (١٨) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي وبعد أسبوعين من إعطاء الاختبار تم إعادة تطبيقه على العينة نفسها. ومن ثم تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، حيث بلغ الثبات (٠,٨٧)، واعتبرت هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة، كما تم احتساب معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً - المتغيرات المستقلة:

أ - طريقة التدريس ولها مستويان: أ - التدريس بالطريقة الاعتيادية،

ب - التدريس باستخدام برنامج الوسائط الفائقة.

أ - الجنس وله مستويان: أ - ذكر، ب - أنثى.

ثانياً - المتغير التابع:

التحصيل المباشر لطلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية للوحدة الرابعة " الشبكة العالمية للمعلومات".

إجراءات الدراسة

تم اتباع الإجراءات الآتية:

١ - اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من طلبة الصف الثامن الأساسي من مدرسة للإناث ومدرسة للذكور.

٢ - تم الاجتماع بمعلمي اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في المدرستين اللتين اشتملت عليهما الدراسة، حيث إن المعلمين فيها حاصلون على درجة البكالوريوس في اللغة العربية ومن ذوي الخبرة التي تقارب الثماني سنوات فضلاً على حصولهم على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، وتم توضيح أهمية الدراسة للمعلمين، وكيفية التعامل مع برنامج الوسائط الفائقة، والدور المطلوب منهما، وتم عرض البرمجية التعليمية في مختبرات الحاسوب من أجل التأكد من توافر جميع مستلزمات تطبيق البرنامج.

٣ - تطبيق الاختبار القبلي على مجموعات الدراسة وذلك للتحقق من مدى تكافؤ المجموعات.

٤ - قيام المعلمين بتدريس الوحدة الرابعة بعنوان "الشبكة العالمية للمعلومات" من مادة اللغة العربية للصف الثامن باستخدام برنامج الوسائط الفائقة للمجموعتين التجريبيتين، الذي يحتوي على نصوص وصور وأصوات ومقاطع فيديو وارتباطات تشعبية ومواقع انترنت حيث أتيحت الفرصة للطلاب بالتعامل مع الدرس بشكل فردي، ويكون دور المعلم هنا مراقبة الطلاب وإرشادهم ومن ثم إدارة النقاش بعد الانتهاء من كل فرع من فروع هذه الوحدة الدراسية، حيث تم توزيعها على شكل مجموعة من الأبواب تتضمن النتاجات والقراءة والمعجم والدلالة، ويتم عرض المحتوى الذي يتضمنه كل باب من الأبواب بمجرد الضغط عليه.

٥ - قيام المعلمين بتدريس الوحدة نفسها للمجموعتين الضابطتين من الذكور والإناث بالطريقة الاعتيادية من خلال الشرح والمناقشة واستخدام وسائل اعتيادية مثل السبورة والكتاب المدرسي بعد أن قام المعلمون بصياغة النتاجات، وتحضير الوحدة على مذكرة خاصة.

٦ - تطبيق الاختبار البعدي على مجموعات الدراسة بعد الانتهاء من تدريس الوحدة الرابعة بعنوان "الشبكة العالمية للمعلومات" واستغرقت مدة أسبوعين.

٧ - تصحيح استجابات المجموعتين من طلبة عينة الدراسة على الاختبارين يدوياً، ثم توزيعها وتبويبها وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لها.

المعالجة الإحصائية

بعد رصد نتائج الاختبار البعدي تم تحليل النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية، وبعد ذلك تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات تحصيل مجموعات الدراسة وأثر طريقة التدريس ومتغير الجنس والتفاعل بينهما على التحصيل.

نتائج الدراسة

أولاً - النتائج المتعلقة بتكافؤ مجموعات الدراسة:

للتأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة من حيث المعلومات القبلية تم إجراء اختبار قبلي لطلبة مجموعات الدراسة قبل تدريس الوحدة التعليمية "الشبكة العالمية للمعلومات"، وبعد ذلك تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة على هذا الاختبار، ويبين الجدول رقم (٢) هذه الإحصائيات.

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة عينة الدراسة على الاختبار القبلي تبعاً لاختلاف مستويات متغيري الدراسة

الجنس	المجموعة			
	التجريبية		الضابطة	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
ذكور	٢١,٥٥	٧,١٣	٢٢,٦٧	٥,٩٣
إناث	٢٢,٠٩	٦,٦٣	٢٠,٤٥	٧,٨٠
المجموع الكلي	٢١,٨٢	٦,٨٦	٢١,٥٦	٦,٩٨

يتضح من الجدول رقم (٢) أن المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة الذكور من المجموعة التجريبية بلغ (٢١,٥٥) بانحراف معياري (٧,١٣)، كما بلغ المتوسط الحسابي لعلامات الإناث من المجموعة التجريبية (٢٢,٠٩) بانحراف معياري (٦,٦٣)، كما بلغ المجموع الكلي لمتوسط علامات الطلبة في المجموعتين التجريبيتين من الذكور والإناث (٢١,٨٢) بانحراف معياري (٦,٨٦) كما ويتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة الذكور من المجموعة الضابطة بلغ (٢٢,٦٧) بانحراف معياري (٥,٩٣)، والمتوسط الحسابي لعلامات الإناث من المجموعة الضابطة بلغ (٢٠,٤٥) بانحراف معياري (٧,٨٠)، كما بلغ المجموع الكلي لمتوسط علامات الطلبة من المجموعتين الضابطتين من الذكور والإناث (٢١,٥٦) بانحراف معياري (٦,٩٨).

يلاحظ مما سبق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية المتعلقة بالاختبار القبلي، وللتحقق من الدلالة الإحصائية لهذه الفروق من عدمها، تم استخدام تحليل التباين الثنائي، وذلك كما في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي للاختبار القبلي تبعاً لمتغيري الدراسة والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
الطريقة	٣,٥٦٤	١	٣,٥٦٤	٠,٠٧٥	٠,٧٨٥
الجنس	٣٨,٤٧٣	١	٣٨,٤٧٣	٠,٨٠٦	٠,٣٧٠
التفاعل بين الطريقة والجنس	١٠٥,٠١٨	١	١٠٥,٠١٨	٢,٢٠١	٠,١٣٩
الخطأ	١٠٣٠٣,٩٢٧	٢١٦	٤٧,٤٠٣		
الكلي	١٠٤٥٠,٩٨٢	٢١٩			

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (٠,٠٧٥) بمستوى دلالة (٠,٧٨٥) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة على الاختبار القبلي، وبالتالي هذا يؤكد على وجود تكافؤ بين مجموعات الدراسة.

ثانياً - النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

للإجابة عن هذه الأسئلة تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة مجموعات الدراسة على الاختبار التحصيلي المباشر، والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة عينة الدراسة على الاختبار البعدي المباشر تبعاً لاختلاف مستويات متغيري الدراسة

الجنس	المجموعة			
	التجريبية		الضابطة	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
ذكور	٥٠,٢٤	٦,٧٦	٢٩,٥٨	٦,٤٣
إناث	٤٩,٧٥	٧,٠٧	٢٨,٨٤	١٠,٤٢
المجموع الكلي	٤٩,٩٩	٦,٨٩	٢٩,١٢	٨,٦٣

فيما يتعلق بالسؤال الأول: يتضح من الجدول رقم (٤) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية من الطلبة الذكور بلغ (٥٠,٢٤) بانحراف معياري (٦,٧٦)، كما بلغ المتوسط الحسابي للإناث من المجموعة التجريبية (٤٩,٧٥) بانحراف معياري (٧,٠٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة من

الذكور (٢٩,٥٨) بانحراف معياري (٦,٤٣)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة من الإناث (٢٨,٨٤) بانحراف معياري (١٠,٤٢).

كما يتضح من الجدول أن المجموع الكلي للمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية من الذكور والإناث بلغ (٤٩,٩٩) بانحراف معياري (٦,٨٩) بينما بلغ المجموع الكلي للمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٩,١٢) بانحراف معياري (٨,٦٣).

فيما يتعلق بالسؤال الثاني: يتضح من الجدول رقم (٤) أن المتوسط الحسابي للطلبة الذكور من المجموعة التجريبية بلغ (٥٠,٢٤) بانحراف معياري (٦,٧٦)، كما بلغ المتوسط الحسابي للإناث من المجموعة التجريبية (٤٩,٧٥) بانحراف معياري (٧,٠٧)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذكور من المجموعة الضابطة (٢٩,٥٨) بانحراف معياري (٦,٤٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث في المجموعة الضابطة (٢٨,٨٤) بانحراف معياري (١٠,٤٢).

فيما يتعلق بالسؤال الثالث: يتضح من الجدول رقم (٤) أن المجموع الكلي للمتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية بلغ (٤٩,٩٩) بانحراف معياري (٦,٨٩)؛ حيث إن المتوسط الحسابي للطلبة الذكور من هذه المجموعة بلغ (٥٠,٢٤) بانحراف معياري (٦,٧٦)، والمتوسط الحسابي للإناث من المجموعة ذاتها (٤٩,٧٥) بانحراف معياري (٧,٠٧). وبالنظر للمجموعة الضابطة يتضح أن المجموع الكلي للمتوسط الحسابي بلغ (٢٩,١٢) بانحراف معياري (٨,٦٣)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذكور (٢٩,٥٨) بانحراف معياري (٦,٤٣) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث من هذه المجموعة (٢٨,٨٤) بانحراف معياري (١٠,٤٢).

يلاحظ مما سبق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، وللتحقق من الدلالة الإحصائية لهذه الفروق من عدمها، تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

الجدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي للاختبار البعدي تبعاً لمتغيري الدراسة والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
الطريقة	٢٣٧٥٣,٦١٨	١	٢٣٧٥٣,٦١٨	٣٨,٦٧٢٥	٠,٠٠٠
الجنس	٢١,٠١٨	١	٢١,٠١٨	٠,٣٤٢	٠,٥٥٩
التفاعل بين الطريقة والجنس	٠,٨٩١	١	٠,٨٩١	٠,٠١٥	٠,٩٠٤
الخطأ	١٣٢٦٧,٢٧٣	٢١٦	٦١,٤٢٣		
الكلي	٣٧٠٤٢,٨	٢١٩			

يتضح من الجدول رقم (٥) أن النتائج جاءت على النحو الآتي:

فيما يتعلق بالسؤال الأول: يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (٣٨,٦٧٢٥) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) على الاختبار التحصيلي المباشر تعزى إلى طريقة التدريس (الوسائط الفائقة، الطريقة الاعتيادية) لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوسائط الفائقة.

فيما يتعلق بالسؤال الثاني: يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الطلبة إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠,٣٤٢) ومستوى دلالتها (٠,٥٥٩) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

فيما يتعلق بالسؤال الثالث: يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين الطريقة والجنس إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠,٠١٥) وبدلالة إحصائية قيمتها (٠,٩٠٤) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

مناقشة النتائج

أولاً - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أشارت النتائج إلى أن طريقة التدريس باستخدام الوسائط الفائقة كانت فعالة مقارنة بالطريقة الاعتيادية لتدريس اللغة العربية، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين متوسطات علامات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسطات علامات طلبة المجموعة الضابطة تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام برنامج الوسائط الفائقة.

ولعل سبب نجاح طريقة التدريس باستخدام برنامج الوسائط الفائقة في رفع مستوى تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية يعود إلى اشتمال برنامج الوسائط الفائقة على عناصر المعلومات (نصوص، رسوم، صور، ألوان، أصوات، مقاطع فيديو، مواقع تعليمية) والتي تم بناؤها بصورة تشعبية مكنت الطلبة من التجوال بحرية وبطريقة منظمة داخل البرنامج للاستكشاف، والبحث عن المعلومات المتعلقة بالوحدة التعليمية، وتتبع عناصر الموضوعات المتنوعة من خلال الوصلات المتاحة أدت إلى جذب انتباه الطلبة وتشويقهم للتعلم؛ فالوسائط الفائقة تتميز بإمكاناتها لإنشاء روابط بين معلومات لم يسبق لأي برمجية إتاحتها.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن استخدام الوسائط الفائقة في التدريس يعتبر طريقة جديدة مختلفة عن الطرق الاعتيادية التي يتعلم من خلالها الطلبة مادة اللغة العربية، حيث يتيح البرنامج للطالب فرصة التعرف على ما سوف يتعلمه في البرنامج من خلال تزويده بقائمة من النتاجات المتوقع حدوثها بعد التعلم وفي ذلك اختلاف عما يتلقاه الطالب في الطريقة الاعتيادية فهذا التغير في طريقة التدريس أدى إلى إحداث نشاط كبير وتشويق لدى الطلاب وميل نحو تعلم مادة اللغة العربية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع معظم نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى فاعلية استخدام الوسائط الفائقة والمتعددة في تحصيل الطلبة ومنها: (أبو صعيليك Abu Seileek, 2008؛ لافي، ٢٠٠٧؛ عمار، ٢٠٠٦؛ توسون وآخرون Tosun et al., 2006؛ المخزومي، ٢٠٠٦؛ صومان، ٢٠٠٦؛ جمال الدين، ٢٠٠٤؛ البيطار، ٢٠٠١؛ ماك Mack, 1995؛ أمين، ١٩٩٥).

ثانياً - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين متوسطات علامات الطلبة تعزى للجنس. لذا، يمكننا القول أن طريقة الوسائط الفائقة تفيد الطلبة ذكوراً وإناثاً بدرجة متساوية، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن برنامج الوسائط الفائقة قد تضمن وحدة تعليمية من كتاب اللغة العربية للصف الثامن بما تشمله من أهداف تربوية ومحتوى تعليمي معد من قبل الوزارة ومقرر تدريسه للطلبة بغض النظر عن جنسهم.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن برنامج الوسائط الفائقة مصمم ليناسب كلا الجنسين بما يتيحه من عناصر التشويق والإثارة للطلبة ذكوراً وإناثا وما يتمتع به من جذب انتباه وإشراك الطالب في عملية التعلم من خلال التدريبات والأنشطة والمواقع الالكترونية التي تناسب طلبة الصف الثامن من كلا الجنسين وتعمل على زيادة دافعيتهم نحو التعلم، فبرنامج الوسائط الفائقة إهتم بتنمية مهارات الاتصال الأربع (قراءة، كتابة، محادثة، استماع) للطلبة جميعهم بغض النظر عن جنسهم، ولم يستهدف فئة معينة من الطلبة، بل نظر للطالب بوصفه فرداً متعلماً لديه قدرات ومهارات يسعى لتطويرها وتنميتها بغض النظر عن جنسه.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن الاهتمام بمسألة استخدام البرمجيات والوسائط الفائقة في التعليم لا يقتصر على الذكور دون الإناث أو العكس بل هو أسلوب حديث يلقى اهتماماً من كلا الجنسين ويقبلون عليه بنفس الدرجة مما أزال الفروق بينهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (صومان، ٢٠٠٦) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة تعزى الى الجنس.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (ماك Mack, 1995) التي أشارت الى تفوق الطلبة الذكور على الإناث، وقد يعود سبب الاختلاف في النتائج بين الدراستين الى طبيعة المادة التي تم تدريسها للطلبة في كلتا الدراستين بالإضافة إلى اختلاف السياق الثقافي.

ثالثاً - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين متوسطات علامات الطلبة تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام طريقة الوسائط الفائقة في تدريس اللغة العربية قد أثرت في الجنسين بشكل متماثل وكذلك فإن الطريقة الاعتيادية في تدريس اللغة العربية قد أثرت في الجنسين بالقدر نفسه نتيجة المساواة بين الجنسين في الفرص المتاحة لهم والتي وفرتها هذه الدراسة، كما أنهم تعرضوا للظروف والامكانات المادية والتسهيلات الفيزيائية والمتغيرات التي تتلاءم وهذه الدراسة مما أدى إلى عدم وجود تفاعل بين طريقة التدريس والجنس. وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى ميل الطلبة ذكوراً وإناثاً إلى التعلم باستخدام البرمجيات الحديثة كالوسائط الفائقة بالإضافة إلى عدم وجود فروق في القدرة على التواصل والتعامل مع الحاسوب وهذه البرمجيات بين الجنسين، كما أن طريقة الوسائط الفائقة راعت الخصائص العمرية لطلبة الصف الثامن واهتمت بتنمية مهارات الاتصال وقدرات الطلبة بغض النظر عن جنسهم مما جعل جنس الطالب عامل غير فعال وأدى إلى عدم وجود تفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (صومان، ٢٠٠٦) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التحصيل تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الدراسة بما يأتي:

على الصعيد العملي:

١ - توظيف الوسائط الفائقة في تدريس مادة اللغة العربية لما توفره من بيئة تعليمية مناسبة قائمة على الربط والتكامل بين فروع اللغة العربية.

٢ - عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبيهم على استخدام برامج الوسائط الفائقة لما لها من تأثير ايجابي في زيادة تحصيل الطلبة ورفع مستوى دافعيتهم نحو تعلم اللغة العربية.

٣ - تضمين كتب اللغة العربية لبعض الوحدات المحوسبة وفق الوسائط الفائقة وارفاقها مع دليل المعلم كمثال يحتذى به لحوسبة المزيد من الوحدات الدراسية من قبل الطلبة والمعلمين.

على الصعيد البحثي:

١ - إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية الوسائط الفائقة في تحصيل الطلبة في مجال اللغة العربية والمباحث الدراسية الأخرى.

٢ - إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية استخدام الوسائط الفائقة بحيث تتناول متغيرات أخرى كتنمية الفهم القرائي أو تنمية إحدى مهارات الاتصال أو متغيرات كالمعدل ومستوى الذكاء.

٣ - إجراء دراسات للتعرف على معيقات استخدام الوسائط الفائقة في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين واتجاهاتهم نحوها.

The Effectiveness of Utilizing Hypermedia in the Achievement of Jordan Basic Eighth Grade Students in Arabic

Dr. Jabrin A. Mohamad
The Hashemite University
H.K.J

Rasha M. Qattius
Moe
H.K.J

ABSTRACT

This study aims at investigating the effectiveness of using hypermedia on eighth grade students' achievement in Jordan and the relative effect of gender on such achievement.

The population of the study consisted of all male and female eighth grade students (N = 8822) in the public schools of Zarqa in the first semester of the school year 2008/2009. The sample of study consisted of (220) students divided into two experimental groups; taught by using hypermedia, and two control groups taught by using the traditional method of teaching.

Results revealed statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) in students' achievement related to the method of teaching in favor the group of students who studied by using hypermedia, while the study showed No statistically significant differences were found that can be attributed to students, gender and the interaction between method of teaching and the gender. In the light of these results, relevant recommendations for application and future research were cited.

المراجع

١ - أبو حسن، سلام (٢٠٠٧). منظومة التعليم الالكتروني، **رسالة المعلم**، ٤٥(٣)، ٦٠-٦٣.

٢ - إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠١). **تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم**. القاهرة: عالم الكتب.

٣ - أمين، زينب محمد (١٩٩٥). أثر استخدام الهيبرميديا على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، مصر.

٤ - البيطار، حمدي (٢٠٠١). أثر استخدام الوسائط الفائقة في تدريس مقرر المساحة على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي الصناعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر.

٥ - جمال الدين، هناء (٢٠٠٤). برنامج وسائط فائقة لتنمية بعض القيم البيئية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. **دراسات العلوم التربوية**، القاهرة، (١)، ١-٥١.

٦ - الحلفاوي، وليد (٢٠٠٦). **مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية**. عمان: دار الفكر.

٧ - خميس، محمد عطية (٢٠٠٣). **منتوجات تكنولوجيا التعليم**. القاهرة: دار الكلمة.

٨ - الدراغمه، فاطمة (٢٠٠٩). أثر استخدام برنامج دايركتور٨ (Director 8) في تحصيل طلاب الصف الثاني الأساسي لمادة اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

٩ - شبل، عصام وعبد الحميد، محمد (٢٠٠٨). نمط القوائم في الوسائط الفائقة وعلاقتها بتنمية بعض مهارات توظيف السبورة البيضاء التفاعلية لدى طلاب الدبلوم العام في التربية. المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية

المصرية لتكنولوجيا التعليم من ٢٦-٢٧ مارس استخرج في ٢٠٠٨/٨/٢٥ من موقع: www.scribd.com/doc/2281387

١٠- صومان، أحمد (٢٠٠٦). بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

١١- عباس، عباس (٢٠٠٧). دور اللغة العربية في نقل المعلومات الرقمية والتبادل الثقافي عبر الشبكات "صناعة المعجم الآلي نموذجاً". **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، ١٠، ٢٩٩-٣٢٤.

١٢- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٧). التعليم الالكتروني. **مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية**، ٨، ١١٤-١٣٠.

١٣- العجلوني، خالد وأبو زينة، مجدي (٢٠٠٦). تصميم حقيبة تعليمية محوسبة ودراسة أثرها في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في الفيزياء. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٧ (٣)،١٥٢-١٧٣.

١٤- العط، سمر (٢٠٠٧). أثر استخدام العروض التقديمية والوسائط المتعددة في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في مادة الجغرافيا في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

١٥- ١٥ عمار، حارص (٢٠٠٦). أثر استخدام الوسائط الفائقة في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المفاهيم والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، سوهاج، مصر.

١٦- فارس، نجلاء (٢٠٠٨). أشكال التعليم الالكتروني وأنماط التفاعل المختلفة، المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم من ٢٦-٢٧ مارس، استخرج في ٢٠٠٨/٨/٢٥ من موقع:
http: //www.scribd.com/doc/2281387
http://informatics.gov.sa/modules.php?name = Sections&op = view

١٧- الكوت، آمنة (٢٠٠٧). الوسائط فائقة التداخل (الهيبرميديا) ومستقبل الوصول للمعلومات. المجلة المعلوماتية، (٢٠)، استخرج في ٢٠٠٨/٧/٩ من موقع: article&artid=209

١٨- لافي، سعيد عبد الله (٢٠٠٦). **التكامل بين التقنية واللغة**. القاهرة: عالم الكتب.

١٩- لافي، سعيد عبد الله (٢٠٠٧). أثر التدريس الخصوصي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية اتجاهاتهم نحو اللغة العربية. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ١٢٤، ١٥-٦٤.

٢٠- المخزومي، ناصر (٢٠٠٦). أثر استخدام الحاسوب التعليمي كطريقة تدريس في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأدبي. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، (١١٣)، ١٥٥-١٨١.

٢١- الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي فائدة (٢٠٠٧). **المنهج والاقتصاد المعرفي**. عمان: دار المسيرة.

22 - Abu Seileek, A. (2008). Hypermedia Annotation Presentation: Learners' Preferences and Effect on EFL Reading Comprehension and Vocabulary Acquisition. (ERIC Document Reproduction Service No. EJ809386)

23 - Akbulut, Y. (2007). Variables predicting foreign language reading comprehension and vocabulary acquisition in a linear hypermedia environment. **The Turkish Online Journal of Educational Technology, 6**(1), 53-60.

24 - Ferrel, O. & Ferrell, L. (2002). Assessing instructional technology in the classroom. **Marketing Educational Review, 12**(3), 72-97.

25 - Jacobs, G. (2005). Hypermedia and discovery based learning: What value?. **Australian Journal of Educational Technology**, 21(3), 355-366.

26 - Mack, M. (1995). Linear and non-linear hypertext in elementary school classroom instruction. (ERIC Document Reproduction Service No.ED.383324).

27 - Thomas, P. & Martin, E. (2008). Using a phenomenographic approach in evaluating hypermedia Stories**. Computer & Education, 50,** 613-626.

28 - Tosun, N., Sucsuz, N. & Yigit, B. (2006). The effect of computer assisted and based teaching methods on computer course success and computer using attitudes of students. **The Turkish Online Journal of Educational Technology, 5**(3), 46-53.